

سرطان الفم



غالبية المرضى يتجهون الى اطباء الاسنان لعلاج تسوسات اسنانهم او للحفاظ على بياضها، غير ان هناك سببا آخر أكثر اهمية من ذلك، فان زيارة لطبيب الاسنان قد تنقذ حياتك اذا ساهمت بالكشف المبكر عن عدد من الأمراض الخطيرة أهمها سرطان الفم الذي يعد ثامن اكثر انواع السرطان انتشارا. ولا يخفى ان طبيب الاسنان وحده هو الذي تتاح له الفرصه لاكتشاف هذا النوع من السرطان في مراحله المبكره حيث ان تشخيص سرطان الفم يعد من اهم الاجراءات يليه الشروع في العلاج المبكر لانقاذ حياة المريض بإذن الله. فرغم ان سرطان الفم يقل عن معدل الاصابة بأنواع السرطان الاخرى الا انه من أصعب السرطانات علاجاً.

ومن الصعب جدا ان ينجو منه مريض اذا بلغ مراحل متقدمة. ولكن لحسن الحظ هذا النوع من السرطان من اسهل الانواع من حيث الوقاية. فهناك فترة زمنية بين حدوث التهابات او بثور او تقرحات في الفم، وتحول هذه الاصابات الى سرطان. وتقول رابطة سرطان الفم الاميركية ان اكتشاف هذه المشكلات مبكرا هو مفتاح الوقاية من سرطان الفم القاتل

والبداية تكون بالزيارات المنتظمة لطبيب الاسنان، لكن الامر لا يتوقف عند ذلك، فلا بد من العناية الفمومية وطلب العلاج اذا كنت تعانيه، من الاعراض التالية:



- صعوبة لا مبرر لها في المضغ أو البلع.
 - نزيف فموى من بثور لا تلتئم.
 - ألم أو تنميل في الفم.
 - ظهور كتلة متورمة صلبة أو غير صلبة في الوجنة.
 - تغير في الصوت ليس له علاقة بالحساسية أو البرد أو الانفلونزا.
 - صعوبة في تحريك الفك أو اللسان.
 - عدم اطباق الاسنان في الفك الاعلى على الفك الاسفل عند احكام اغلاق الفم او قضم الطعام.
- وإذا شك طبيب الاسنان في اسباب اخرى وراء هذه الاعراض فقد يحيل المريض الى اخصائي الانف والاذن والحنجرة، او الرقبة والرأس بصفة عامة. وإذا أكد الاخصائي هذه المشكلة فالخطوة التالية تكون زيارة جراح الفم والوجه، الذي سيقوم بأخذ عينة نسيجية من المنطقة المشتبه بوجود المشكلة بها. وإذا اتضح وجود سرطان الفم، سيبدأ العلاج مباشرة.
- وبالطبع الجميع يوافق على ان الوقاية خير من العلاج. فيمكن تخفيض معدل خطورة الإصابة بسرطان الفم من خلال تعديل اسلوب حياة الفرد كالتالي:**
- تنظيف الاسنان بالفرشاة والخيط بانتظام.
 - تجنب التدخين.
- حيث تقول الاحصاءات ان 75% من حالات سرطان الفم لها علاقة بالتدخين بكل انواعه.
- تجنب تعاطي الكحوليات.